إعداد: علي إبراهيم

تهويد القدس بين اقتحام الأقصى وهدم منازل المقدسيين والاحتلال يقتل فتاة فلسطينية بدمٍ بارد

تستمر اقتحامات المسجد الأقصى بشكلٍ شبه يومي، وخلال أسبوع الرصد شارك فيها طلاب في معاهد الاحتلال التلموديّة وعناصر من مخابرات الاحتلال، إضافةً إلى موظفين في حكومة الاحتلال وصحفيين في وسائل إعلام إسرائيلية. وعلى الصعيد الديموغرافي تتابع سلطات الاحتلال هدمها منازل الفلسطينيين ومنشآتهم، إذ وزعت طواقم الاحتلال إخطارات هدم في العيسوية، وهدمت إسطبلات خيول في سلوان، وأشار المرصد الأورومتوسطي إلى خطورة عمليات الهدم، واصفًا إياها بأنها "خطيرة" داعيًا المجتمع الدولي إلى عدم السكوت عن هذه الجرائم. وتسلط القراءة الضوء على قتل قوات الاحتلال فتاة فلسطينية على حاجز قلنديا، وعلى كلمة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

التهويد الديني والثقافي والعمراني:

تتابع أذرع الاحتلال اقتحاماتها للمسجد الأقصى بشكلٍ شبه يوميّ، ففي 9/18 اقتحم 64 مستوطنًا باحات المسجد الأقصى، إضافة إلى 33 عنصرًا من مخابرات الاحتلال، وقد شددت قوات الاحتلال إجراءاتها الأمنية أمام أبواب المسجد، واحتجزت عددًا من هويات المصلين. وفي 9/22 اقتحم 81 مستوطنًا باحات المسجد الأقصى بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الخاصة، ونفذ المقتحمون جولات استفزازية في أرجاء المسجد، وتلقوا شروحات حول "المعبد". وفي 9/23 اقتحم الأقصى 144 مستوطنًا من بينهم 73 طالبًا من معاهد الاحتلال التلموديّة، و25 موظفًا في حكومة الاحتلال، قاموا بجولات استفزازية في أرجاء المسجد. وفي 9/24 اقتحم الأقصى 84 مستوطنًا من بينهم 22 صحفيًا يعملون في

وسائل إعلام عبرية، تجولوا في ساحات المسجد.

تتابع سلطات الاحتلال إبعادها للمرابطين، ففي 9/24 أفرجت سلطات الاحتلال عن المقدسيتين خديجة خويص وهنادي الحلواني بشرط الإبعاد عن المسجد الأقصى حتى نهاية الشهر الجاري، وكان الاحتلال قد اعتقل المرابطتين في وقتٍ سابق من أمام باب الأسباط.

التهويد الديموغرافي:

وزعت طواقم تابعة لبلدية الاحتلال في 9/18 إخطارات هدم في بلدة العيسوية بحجة البناء من دون ترخيص، وصورت هذه الطواقم المنشآت السكنية وأخذت قياساتها، وأشار سكان العيسوية إلى أن إخطارات الهدم تأتي في سياق الاعتداء الدائم على المنطقة في الأشهر الماضية. وفي 9/24 هدمت جرافات الاحتلال منشآت خاصة بالخيول في حي العين في سلوان.

وفي سياق السيطرة على منازل الفلسطينيين، أصدرت إحدى محاكم الاحتلال في 9/24 قرارًا بإخلاء منزل عائلة فلسطينية في بلدة سلوان، مدعية أن المنزل من أملاك الغائبين منذ الثمانينيات.

وفي سياق التفاعل مع عمليات الهدم، أعلن المرصد الأورومتوسطي ومنظمة "جويه GWEIH" عن قلقهما من عمليات الهدم في القدس المحتلة، وأتى هذا الإعلان خلال كلمة أمام مجلس حقوق الإنسان، وقد وصفوا تصاعد عمليات الهدم أنه "مرعب"، وقالت مسؤولة الاتصال والإعلام لدى المرصد الأورومتوسطي "سيلين يشار"، في كلمتها أمام المجلس: إن السلطات "الإسرائيلية" دمّرت أكثر من 59 منزلاً في شرق القدس خلال النصف الأول من عام 2019، كما تم إحصاء 215 عملية هدم في عام 2018، وأدت هذه العمليات إلى تشريد آلاف الفلسطينيين في انتهاك صريح للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وطالبت المنظمتان المجتمع الدولي بإجراء التحقيقات والإجراءات اللازمة لوضع حد لانتهاكات الاحتلال.

قضايا:

قتلت قوات الاحتلال في 9/18 سيدة فلسطينية، على أثر إطلاق أحد جنود الاحتلال النار عليها قرب

حاجز قلنديا شمالي القدس المحتلة. وادعت قوات الاحتلال أن الفتاة حاولت تنفيذ عملية طعن، على الرغم من انتشار تسجيل مصور ينفي رواية الاحتلال، ويظهر قتل جنود الاحتلال عمدًا، وتركها تنزف حتى فارقت الحياة.

وفي سياق متصل، سلمت قوات الاحتلال جثماني الشهيدين نسيم أبو رومي من بلدة العيزرية جنوب شرق القدس المحتلة، وعمر يونس من سنيريا بمحافظة قلقيلية إلى جمعية الهلال الأحمر.

التفاعل مع القدس:

شكلت كلمة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الجمعية العامة للأم المتحدة، علامة في تسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني وجرائم الاحتلال، وقارنها نشطاء مع كلمة الرئيس الأمريكي الذي دعا إلى تقبل "إسرائيل" وإنشاء علاقات معها. وسبق كلمته في الأمم المتحدة كلمة أمام ممثلي الجالية التركية والجاليات المسلمة في نيويورك في 9/23 أكد فيها أنه ما من قوة أو تهديد، يستطيع ثني بلاده عن حماية وصون حقوق فلسطين والقدس، وأوضح أردوغان أن قضية القدس لا تخص المسلمين في فلسطين وحدهم "بل هي شرف العالم الإسلامي البالغ عدده 1.7 مليار نسمة".